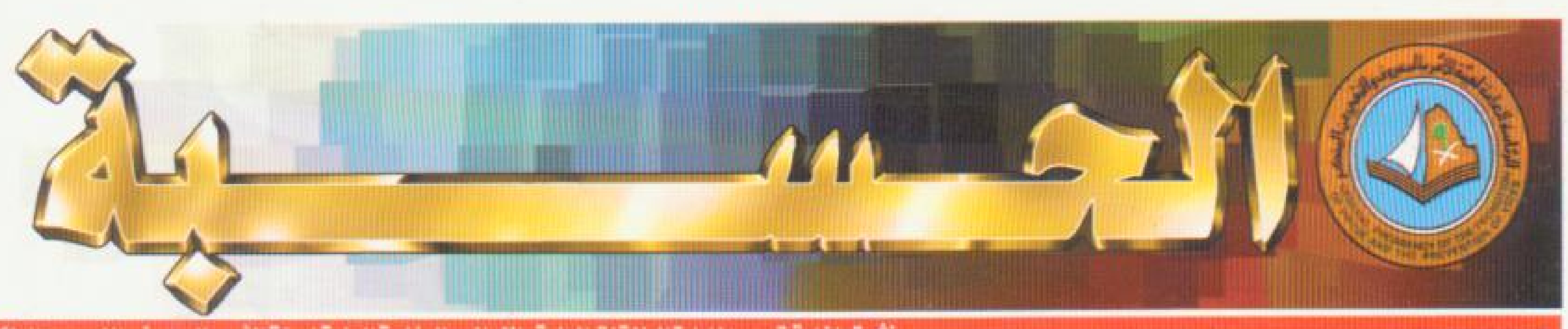
بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون ﴾



السنة الثالثة - العدد ١٥ - رجب - شعبان ١٤١٧هـ

نشرة داخلية تصدرها ادارة العلاقات العامة والإعلام بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

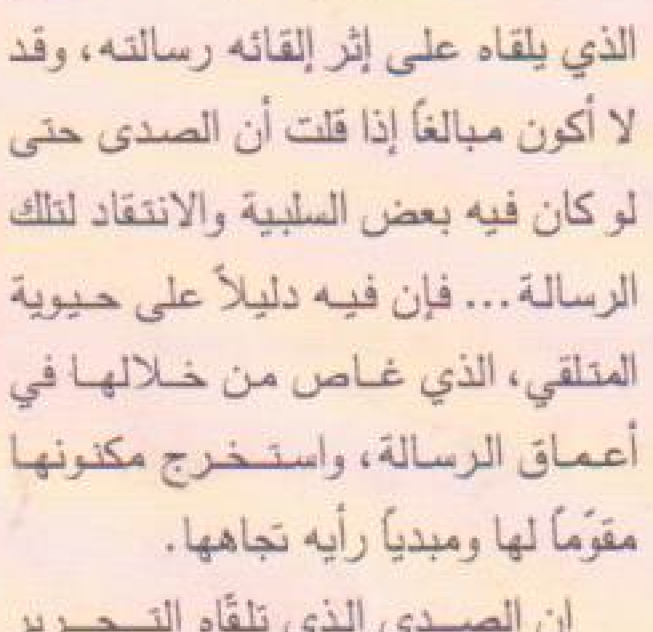
الهيئة استلمت بعض المباني ويجري حاليًا تجهيزها

معالي د. السعيد يوقع عقود صيانة ونظافة مباني الرئاسة

وقع معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر د. عبدالعزيز بن عبدالرحمن السعيد عدة عقود مع ست مؤسسات وطنية لصيانة ونظافة جهاز الرئاسة العامة وفروعها والهيئات والمراكز المرتبطة بها في جميع مناطق المملكة بمبلغ إجمالي وقدرة (١٠,٣٨٣,٨٢٠) عشرة ملايين وثلاثمائة وثلاثة وثمانين ألفاً وثمانمائة وعشرين ريالاً، ذكر ذلك فضيلة مدير عام الشؤون الإدارية والمالية المكلف الشيخ عبدالكريم بن عبدالمحسن التركي موضحاً أن عقد صيانة ونظافة مبنى الرئاسة وفرع منطقة الرياض بلغت قيمته (مليون ريال) ولمدة ثلاث سنوات، بينما بلغت عقود صيانة ونظافة فروع الرئاسة وما يتبعها من هيئات ومراكز في مناطق المملكة مبلغاً وقدره (٩,٣٨٣,٨٢٠) تسعة ملايين وثلاثمائة وثلاثة وثمانين ألفاً وثمانمائة وعشرين ريالاً لأكثر من (٤٠٠) هيئة ومركز لثلاث سنوات.

وحول مباني مراكز الهيئة التي شرعت الرئاسة في تنفيذها مؤخراً في كل من الجبيل ونجران وجيزان والأحساء، قال الشيخ التركي: إن الرئاسة بصدد استلام المبنيين الخاصين بمركزي الجبيل ونجران وسوف يتم استلام مبنيي المركزين الآخرين في وقت لاحق من هذا العام -إن شاء الله تعالى- مشيراً إلى أن التكلفة الإجمالية لبناء المراكز الأربعة والتي تعد مراكز نموذجية في الشكل والتصميم بلغت (٢,٦٤١,٣٤٣) مليونين وستمائة وواحداً وأربعين ألفاً وثلاثمائة وثلاثة وأربعين ريالاً.

وأكد الشيخ التركي في ختام تصريحه على متابعة واهتمام معالي الرئيس العام د. عبدالعزيز بن عبدالرحمن السعيد لتلك المشاريع التي ستؤدي بإذن الله إلى الرقي بمستوى العمل والنهوض به في دعم وتوجيهات خادم الحرمين الشريفين حفظه الله ورعاه وسمو ولي عهده الأمين الداعية لبذل الجهود للرفع من شأن هذا الجهاز الحيوي في المجتمع ■



صدى الحسبة

من الأمور المفرحة لأي منتسب للإعلام ذلك الصدى الذي يلقاه على إثر إلقائه رسالته، وقد لا أكون مبالغاً إذا قلت أن الصدى حتى لو كان فيه بعض السلبية والانتقاد لتلك الرسالة... فإن فيه دليلاً على حيوية المتلقي، الذي غاص من خلالها في أعماق الرسالة، واستخرج مكنونها مقوّماً لها ومبدياً رأيه تجاهها.

إن الصدى الذي تلقّاه التحرير عقب صدور العدد الأخير من (الحسبة) على مختلف أشكاله واتجاهاته.. أعطانا دافعاً كبيراً ومهماً لمزيد من العمل للبحث عن الجيد والمفيد الذي يترقبه المتلقي -بشغف- لهذه النشرة.

ولا نذيع سراً إذا قلنا أن تغيير مسمى النشرة من (أخبار الحسبة) إلى (الحسبة) كان نتيجة اقتراح أحد الإخوة الذي زادنا قناعة بأن النشرة ليست أخباراً وإنما رسالة إعلامية تثقيفية توجيهية تستهدف شريحة معينة بذاتها تعزيزاً لدورها الرائد في المجتمع ■

فهد كبران

في هذا العدد

حاضر فيها عدد من العلماء والمسؤولين، واختتمت مؤخرًا

دورات توجيهية لمنسوبي أربعة فروع بالمملكة

اختتمت قبل أيام فعاليات الدورات التوجيهية الفصلية الأربع المقامة في كل من فرع منطقة الرياض، وفرع منطقة مكة المكرمة، وفرع منطقة المدينة المنورة وفرع المنطقة الشرقية الرامية لتطوير قدرات الأداء لدى العاملين في مختلف الهيئات والمراكز، وتعزيز مفاهيم الوعي لديهم بمهام الأمر والنهي، ولزيادة حصيلتهم المعرفية والخبراتية في كافة العلوم الشرعية. وكان معالي الرئيس العام د. عبدالعزيز بن عبدالرحمن السعيد قد افتتح الدورة التوجيهية المقامة بفرع منطقة الرياض، وحضرها ما يربو على (٦٠) عضواً من مراكز هيئة مدينة الرياض بمحاضرة علمية بين فيها معاليه للأعضاء قواعد إنكار المنكر، والأساليب الملائمة لإزالة المنكر ودفع شره.

وفي اليوم التالي كان موعد الحضور مع محاضرة لفضيلة وكيل الرئيس العام الشيخ إبراهيم بن عبدالله الغيث بعنوان «منكرات الأخلاق ودور الهيئة في علاجها»، ثم توالت المحاضرات بعد ذلك حيث ألقى مدير عام القضايا والتحقيق بالرئاسة الشيخ جابر الحكمي محاضرة بعنوان «مسؤولية رجل الهيئة وكيفية أدائها في الميدان وفق التعليمات النظامية والشرعية»، ثم محاضرة حول التطوير



الإداري، أسلوبه، ووسائله، ألقاها الأستاذ عدنان شثه من إدارة التخطيط والتطوير بالرئاسة.

أما فرع الرئاسة في منطقة مكة المكرمة فقد ناقشت محاضرات دورته الصفات التي يجب أن يتحلى بها رجل الهيئة، وبعض التوجيهات والوصايا لأعضاء الهيئة، والنصيحة شروطها وآدابها وشارك في إلقائها د. عمر السبيل والشيخ محمد العساف والشيخ عبدالكريم التركي.

وفي منطقة المدينة المنورة ناقشت موضوعات الدورة مسؤولية رجل الهيئة وكيفية ادائها في الميدان وأسباب الانحراف عند الشباب وكيفية علاجه، ودور الهيئة في توعية وتوجيه حجاج بيت الله، وتوجيهات في التطوير الإداري وشارك في إلقائها الشيخ محمد العساف، ود. محمد الشنقيطي والأستاذ طلال الغرياني والشيخ سعيد القرني.

في حين ناقشت محاضرات دورة فرع الرئاسة في المنطقة الشرقية صفات الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر وهدي الرسول ﷺ في الصبر على الأذى والتطوير الإداري أسلوبه ووسائله، وشارك في إلقائها الشيخ عبدالرحمن الشنفري والشيخ محمد العساف والأستاذ عدنان شثه ■

الشيخ عبدالعزيز آل الشيخ محذرًا تارك الصلاة:

ستندم في يوم لا ينفع فيه الندم

أكد فضيلة الشيخ عبدالعزيز آل الشيخ نائب مفتي عام المملكة وإمام وخطيب الجامع الكبير بالرياض، أن الصلاة والمحافظة عليها عنوان الإيمان ودليل الخير مشيراً إلى أن التضييع لها وعدم المبالاة بها نقص في الإيمان، وطريق من طرق الضلال.

وقال فضيلته في معرض تعليقه على ندوة «الصلاة ووجوب المحافظة على أدائها مع الجماعة، والتي شارك فيها الشيخ صالح آل الشيخ نائب وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، والشيخ عبدالله المنيف المرشد بفرع وزارة الشؤون الإسلامية بالرياض وعقدت في الجامع الكبير بالرياض قال: إن هذه الصلوات شرع الله لها الاجتماع وذلك لما للاجتماع من الفوائد والمنافع العظيمة فقد قال تعالى ﴿إنما المؤمنون إخوة﴾ فالاجتماع على أداء الصلاة خمس مرات في اليوم والليلة يقوي مابين المسلمين ويشعر بعضهم نحو الآخر بما يجب عليه.

وأضاف أن المحافظة على الجماعة إظهار لهذه الشعيرة وإعلان لها مشيراً إلى أن ذلك دليل على وجود الخير بالأمة، واستدل فضيلته بقوله ﷺ والذي رواه عبدالله بن مسعود «من سره أن يلقى الله غداً مسلماً فليحافظ على هؤلاء الخمس حيث ينادى بهن فإن الله شرع لنبيكم سنن الهدى وإنهن من سنن الهدى، ولو صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا المتخلف في بيته لتركتم سنة نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم».

وأردف فضيلته يقول: فإنك أيها المسلم إذا أنعم الله عليك بسمع وبصر وسلامة قوى وتمكنت من الذهاب للمسجد ولم تذهب فلتعلم أنه فاتك الخير الكثير حيث ستندم عليه يوم لا ينفع الندم ■

طالع تفاصيل الندوة ص١٢

بلغت تكلفة صيانته مليونًا ومائتي ألف ريال:

المبنى الشرقي يحتضن مكتب الوكلاء، وبعض إدارات الرئاسة

باشر مؤخراً أصحاب الفضيلة الوكلاء وبعض مديري إدارات الرئاسة بمقر إداراتهم الجديد بالمبنى الشرقي الشمالي بمقر الرئاسة بالرياض، وذلك بعد أن تم الانتهاء من صيانته وتقسيمه لإدارات ومكاتب وتجهيزه وتأثيثه، ذكر ذلك فضيلة مدير عام الشؤون الإدارية والمالية بالرئاسة الشيخ عبدالكريم ابن عبدالمحسن التركي، الذي أضاف أن الإدارات المباشرة في المبنى الجديد هي:

مكتب فضيلة وكيل الرئيس العام، ومكتب فضيلة وكيل الرئيس العام للشؤون الإدارية والمالية، ومكاتب المستشارين، وإدارات التوعية والتوجيه، والقضايا والتحقيق، والمتابعة، وإدارة العلاقات العامة والإعلام مشيراً إلى أنه بلغ إجمالي تكلفة صيانة المبنى وتقسيمه (١,٢٠٠,٠٠٠) مليون ومائتي ألف ريال، ونوه فضيلته في ختام تصريحه بمتابعة واهتمام معالي الرئيس العام د. عبدالعزيز بن عبدالرحمن السعيد لتلك المشاريع التي ستؤدي بإذن الله إلى الرقي بمستوى العمل والنهوض به في ظل ودعم وتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمين الداعية لبذل الجهود للرفع من شأن هذا الجهاز الحيوي في المجتمع ■

د. الفوزان: محذرًا من ظاهرة المعاكسة

على المسلمين في الأسواق أن ينكروا المنكر

أكد فضيلة الشيخ صالح الفوزان عضو هيئة كبار العلماء أن على المسلمين الموجودين في الأسواق التي يوجد بها معاكسة أن ينكروا المنكر الذي يحصل من النساء ومن الشباب مشيراً إلى أن ذلك واجب عليهم.

وقال فضيلته في تصريح خاص «للحسبة» لا شك أن خروج النساء إلى الأسواق متجملات ومتساهلات بالستر والحجاب هو السبب الأكبر لوجود مشكلة المعاكسة.

وأضاف فالواجب على النساء أن يتقين الله ولا يخرجن من بيوتهن إلا لحاجة لا يمكنهن الحصول عليها بدون خروجهن وأن يخرجن حينئذ غاضات لأبصارهن ومتسترات وغير متجملات ولا متطيبات وألا يكثرن التجول في الأسواق.

ودعا فضيلته الشباب إلى أن يتقوا الله في أنفسهم وأن يغضوا أبصارهم ويحفظوا فروجهم كما أمرهم الله بذلك وألا يتعرضوا لمحارم المسلمين بمغازلة ومضايقة مؤكداً على أنهم مسؤولون أمام الله عما يصدر منهم ■

معالي د. المرشد يشيد بالحسبة



تلقى معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الدكتور عبدالعزيز بن عبدالرحمن السعيد خطاب شكر من معالي الرئيس العام لتعليم البنات الدكتور علي بن مرشد المرشد.

وقد عبر معالي الدكتور المرشد في خطابه عن بالغ الشكر والتقدير لمعالي الرئيس العام على إهدائه نشرة الحسبة وقال: إني إذ أشكر لمعاليكم الإهداء القيم لأسأل الله سبحانه وتعالى لكم وللقائمين عليها دوام التقدم والازدهار■

الخضر مديرًا عامًا لفرع الحدود الشمالية

وافق معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر د. عبدالعزيز بن عبدالرحمن السعيد على ترقية فضيلة مدير عام فرع الرئاسة بمنطقة الجوف الشيخ فهد بن محمد سلطان الخضر إلى المرتبة الثالثة عشرة على وظيفة مدير عام فرع الرئاسة بمنطقة الحدود الشمالية.

وكان فضيلة وكيل الرئيس العام الشيخ إبراهيم بن عبدالله الغيث قد بعث بخطاب شكر لفضيلة الشيخ الخضر بعد اطلاعه على تقارير المراكز التابعة لفرع الرئاسة بالجوف والمتضمنة الجهود المبذولة من قبل أصحاب الفضيلة رؤساء المراكز شاكراً له ولجميع العاملين جهودهم في سبيل الارتقاء بمستوى العمل إلى الأفضل.

من جهته عبر د. الخضر عن شكره وامتنانه لمعالي الرئيس العام د. عبدالعزيز ابن عبدالرحمن السعيد على ثقته وقال: إنني بهذه المناسبة لا يسعني سوى سؤال الله العلي القدير أن يعيننا على تحمل عبء هذه المسؤولية الملقاة على عاتقنا وأن يوفقنا لما يحبه ويرضاه ■

وهج الحروف

إتمام المقاصد

إن فرائض الإسلام كثيرة، وإن علم الله فيما يصلح عباده سابق لوجودهم، وإن مما علم الله أمر الناس نهيهم وتعليمهم ما ينفعهم وما يضرهم، ولهذا أرسل الله الرسل مبشرين ومنذرين، وأنزلت الكتب فيها بيان لكل شئ وهدى ورحمة، وقص الله أخبار الأمم التي عصت رسلها وما أنزل الله عليهم من العذاب بسبب تكذيبهم، والمتدبر لآيات القرآن وما حصل من مجادلة الرسل لأممهم ومن تحت أيديهم من أولاد وأهل ليعلم علم اليقين أن الخلق مهما كانت مكانتهم لا يستطيعون هداية أحد إلا من أراد الله هدايته، فقد ضرب الله المثل في امرأة نوح وامرأة لوط وامرأة فرعون، كما قص الله خبر ابن نوح والذي يرجوه أبوه أن يركب معه ليسلم من العذاب ولكن الشقاوة إذا حاقت بالإنسان لا يجدي معها الوعظ والإرشاد حتى لو حصل التبسط في الكلام ولين الخطاب، والقرآن يعطينا درساً لا ينسى بأن الإنسان مطلوب منه قول الحق، والنتائج بيد الله فعلى المرء أن يسعى إلى الخير جهده وليس عليه أن تتم المقاصد، كما أن الآباء والأمهات وسائر الخلق مأمورون بالتذكير والوعظ والإرشاد بعد تقويم النفس ووقايتها من غضب الله وعقابه، وإن المتأمل لحال الشعوب التي لا يوجد فيها أمر ولا نهي وما حصل عندها من اختلال في الأمن وفساد في الأخلاق وتفكك أسري يلحظ هذا من كان لديه علم وبصيرة في أمر الله لعباده والقائل (كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله)، ومن رحمة الله بالخلق أن جعل لهم نظاماً يرجعون إليه عند التنازع والاختلاف وجعل من البشر رسلاً وولاة أمر وعلماء ينظمون حياة الإنسان وفق شرع الله، وقد أمر بطاعة رسوله وولاة الأمر وحذر من مخالفة الأوامر ورتب العقوبة العاجلة والآجلة على العصاة فقال تعالى: ﴿**فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم**﴾.

ومن هنا يتبين أنه لابد للبشر من قيادة وريادة تسير أحوالهم ومصالحهم على وفق ما شرع الله ورسوله■

سليمان بن عامر بن محمد آل عامر

مدير عام فرع الرئاسة العامة بمنطقة حائل

بدع رجب

تذكرة.. سفر للجاهلية!

مفتي عام المملكة: الواجب على العلماء إرشاد أهل البدع إلى بطلان ماهم عليه

مدير فرع الرئاسة بالمدينة: الأحاديث الدالة على تخصيص رجب ببعض العبادات إما ضعيفة أو موضوعة

مدير فرع الرئاسة بمكة: البدعة أشد خطرًا على المسلم من المعصية

تحقيق: محمد اللحام

تأخذ أهميتها من شدة خطورتها فهي كالسوس تنخر حتى إذا أصابت المقتل وجعلت الضحية مسجاة عرفناها: إنها البدعة التي لا تبدأ في شئ إلا أهلكته، وقد دخلنا الآن في شهر ملأه بعض الجهلة بالعديد من البدع مما استلزم معه إلقاء الضوء عليها لتحذير العوام منها

الشر المستطير

في البداية اتجهنا لفضيلة مدير عام فرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة مكة المكرمة الشيخ فراج بن علي العقلا الذي عرف البدعة بأنها ما أحدث في الدين على خلاف ما كان عليه النبيﷺ. مشيراً إلى أن البدعة محرمة وضلالة لقول النبي ﷺ (وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة)، وقوله ﷺ (من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد) وقوله ﷺ (من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد) وقال فضيلته: أي مردود على صاحبه مضيفاً أن كل من أحدث شيئاً في هذا الدين ولم يكن له أصل من الكتاب والسنة فهو مردود على صاحبه والدين بريء منه. والمبتدع يفعل البدع ويعتقدها ديناً يتقرب به إلى الله فلا يتوب منها.

أنواعها

وأوضح فضيلته بأن البدع على نوعين إما بدع قولية اعتقادية كقول الجهمية وجميع الفرق الضالة أو بدع في العبادات كالتعبد لله بعبادة لم يشرعها الله ولا رسوله ﷺ أما إذا كان الابتداع في العادات مثل الابتداع في المخترعات الحديثة والاستفادة من معطيات الحضارة فهذا مباح لأن الأصل في العادات الإباحة مالم يتعارض مع دليل من كتاب أو سنة.

البدع الرجبية

وحول البدع المسماة بالرجبية يحدثنا فضيلة الشيخ عبدالرحمن آل حسين مدير عام فرع الرئاسة العامة بمنطقة المدينة المنورة المكلف فيقول إن هذا الشهر قد حفل لدى عدد من المسلمين ببعض المواسم البدعية منها ليلة الـ(٢٧) من رجب والتي اشتهرت بين كثير من المسلمين بأنها ليلة «الإسراء والمعراج» حيث يقوم العوام بتخصيصها بأنواع العبادات وهذا العمل لم يرد به دليل من كتاب ولا سنة فهو بدعة محضة، وهناك ما يسمى بصلاة الرغائب والتي تقام في أول ليلة جمعة من رجب وحديثها الذي وردت فيه موضوع كما نص على ذلك أئمة أهل الحديث ومنهم ابن الصلاح –رحمه الله– فلا يجوز العمل بهذا الحديث المفترى المكذوب.

ويضيف مدير عام فرع منطقة المدينة المنورة بأن من البدع السائدة في رجب كذلك صلاة النصف من رجب، وكذلك تخصيص هذا الشهر بالقيام اعتماداً على أحاديث ضعيفة أو موضوعة أوردها ابن الجوزي في كتابه الموضوعات وغيره.

للبدع أسباب

ومما لا شك فيه أن لظهور البدع أسباباً عديدة وطرقاً كثيرة وكان على رأس هذه الأسباب –كما يقول الشيخ العقلا– الجهل واتباع دعاة الضلال والتعصب للأراء والتشبه بالكفار كالتشبه بهم في الأعياد والمناسبات..

ويحدد الشيخ آل حسين أهم الأسباب التي أدت لظهور البدع في شهر رجب فيقول: إن شهر رجب كان معظماً أصلاً عند الجاهليين وكانوا يسمونه شهر الله ويضعون فيه الحرب لأنه من أشهر الله الحرم، وقد ورد في الأثر عن خرشة بن الحر قال: رأيت عمر بن الخطاب –رضي الله عنه– يضرب أكف المترجبين حتى يضعوها في



الزمن		فجر	إشراق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
مكة	ز	٥ ٢٣	٦ ٤٧	١٢ ١٣	٣ ١٨	٥ ٤٠	٧ ١٠
	غ	١١ ٤٤	١ ٠٨	٦ ٣٤	٩ ٣٩	١٢ ٠٠	١ ٣٠
المدينة	ز	٥ ٢٨	٦ ٥٣	١٢ ١٤	٣ ١٤	٥ ٣٥	٧ ٠٥
	غ	١١ ٥٥	١ ٢٠	٦ ٤١	٩ ٤١	١٢ ٠٠	١ ٣٠
الرياض	ز	٥ ٠٠	٦ ٢٥	١١ ٤٥	٢ ٤٥	٥ ٠٦	٦ ٣٦
	غ	١١ ٥٥	١ ٢٠	٦ ٤٠	٩ ٤٠	١٢ ٠٠	١ ٣٠
الدمام	ز	٤ ٤٩	٦ ١٥	١١ ٣٣	٢ ٢٨	٤ ٤٩	٦ ١٩
	غ	١٢ ٠٢	١ ٢٨	٦ ٤٥	٩ ٤١	١٢ ٠٠	١ ٣٠
بريدة	ز	٥ ١٣	٦ ٤٠	١١ ٥٦	٢ ٥٣	٥ ١٣	٦ ٤٣
	غ	١٢ ٠١	١ ٢٨	٦ ٤٤	٩ ٤١	١٢ ٠٠	١ ٣٠
تبوك	ز	٥ ٤٥	٧ ١٤	١٢ ٣٦	٣ ١٩	٥ ٣٩	٧ ٠٩
	غ	١٢ ٠٨	١ ٣٧	٦ ٤٩	٩ ٤٣	١٢ ٠٠	١ ٣٠
أبها	ز	٥ ٠٨	٦ ٣٠	١٢ ٠٣	٣ ١٢	٥ ٣٥	٧ ٠٥
	غ	١١ ٣٤	١٢ ٥٦	٦ ٢٨	٩ ٣٨	١٢ ٠٠	١ ٣٠
جيزان	ز	٥ ٠٦	٦ ٢٧	١٢ ٠٣	٣ ١٣	٥ ٣٧	٧ ٠٧
	غ	١١ ٣٠	١٢ ٥١	٦ ٢٦	٩ ٣٧	١٢ ٠٠	١ ٣٠
حائل	ز	٥ ٢٤	٦ ٥١	١٢ ٠٥	٣ ٠٠	٥ ٢٠	٦ ٥٠
	غ	١٢ ٠٥	١ ٣٢	٦ ٤٦	٩ ٤١	١٢ ٠٠	١ ٣٠
الباحة	ز	٥ ١٤	٦ ٣٧	١٢ ٠٦	٣ ١٣	٥ ٣٦	٧ ٠٦
	غ	١١ ٣٩	١ ٠٢	٦ ٣١	٩ ٣٨	١٢ ٠٠	١ ٣٠

الطعام ويقول: كلوا فإنما هو شهر كانت تعظمه الجاهلية، وقوله: يضرب أكف المترجبين أي الذين يخصون رجب بالعبادة، وكذلك اعتقاد كثير من الناس وقوع حادثة الإسراء والمعراج فيه من غير دليل ولا بينة، وكان من أسباب ظهورها أيضاً حديث بعض العلماء عن هذه البدع وتشهيرها وذكر الأحاديث الباطلة فيها كالغزالي في الإحياء، وابن نباته في خطبه المشهورة.

موقف السلف

لكن.. كيف ندعو أهل البدع، وما ينبغي على العلماء فعله نحوهم، وما هو موقف السلف الصالح منهم؟

– يقول الشيخ فراج العقلا: لقد وقف السلف الصالح ضد البدع إلى يومنا هذا وأنكروا عليهم ذلك، وقد ألفوا مؤلفات كثيرة أمثال الإمام أحمد في رده على الجهمية والزنادقة وشيخ الإسلام ابن تيمية وابن قيم الجوزية والشيخ المجدد محمد بن عبدالوهاب ومن العلماء المعاصرين سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز وغيرهم من الدعاة وأئمة المساجد من خلال خطب الجمعة والمحاضرات ووسائل الإعلام المقروءة والمرئية والمسموعة الذي له الأثر الكبير في توجيه المسلمين وإرشادهم إلى جادة الحق والقضاء على كثير من البدع.

دور العلماء

وحول ما ينبغي عمله من العلماء نحو أهل البدع يقول سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز مفتي عام المملكة:

الواجب على علماء الإسلام أن ينشروا دين الله بين الناس، وأن يوضحوا لأهل البدع والتصوف والخرافات بطلان ما هم عليه من البدع ويوضحوا لهم السنة الغراء والطريقة السمحة الواضحة، وأن يبينوا لهم أدلتها من الكتاب والسنة وأن ينبهوهم إلى أخطائهم بالأسلوب الحسن، والدليل الواضح، والبرهان القوي والحجة الدامغة، والعبارات البينة، من غير عنف ولا شدة بل بالعبارات الواضحة، والجدال بالتي هي أحسن، حتى يعرفوا الحق ويهتدوا إلى الصواب، وحتى يتبصروا وحتى يدعوا الخرافات والشركيات والبدع التي هم عليها على غير هدى، وعلى غير بصيرة، والحق ضالة المؤمن متى وجده أخذه وقد قال الله تعالى: ﴿وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً﴾. «سورة الإسراء، الآية:٨١». وقال النبي ﷺ: «من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد».

إظهار السنة

وفي هذا الصدد يوضح الشيخ العقلا أن الله عز وجل قد أنعم على هذا البلد الطاهر بنعم كثيرة من التمسك بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ، وأعان حكومتها –حفظها الله– على إظهار السنة ومناصرة أهلها من العلماء والدعاة والوقوف معهم، وقمع البدع وأهلها ومنعهم من مزاولتها والأخذ على أيديهم ■

إطلالة

مغاليق القلوب

إن التعاون بين الحسبة والقضاء يأتي من قبل التعاون على البر والتقوى والتواصي بالحق والصبر عليه فكلاهما مرفقان شرعيان غايتهما تحقيق العبادة الدينية والدنيوية، فكما أن عمل الحسبة هو القيام على حدود الله وحرماته بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإعانة العباد على أنفسهم وتحقيق مراد الله عز وجل منهم، فكذا القضاء إخبار بالحكم الشرعي وإلزام به وفصل الخصومات بين العباد، بينما عمل أهل الحسبة يقتضي الإحالة إلى الجهة القضائية لإيقاع الإيجاب الشرعي فيه، ولذا كان الارتباط بينهما وثيقاً.

وعلى المحتسب أن يقتفي في عمله القواعد الشرعية التي حددها الله سبحانه ثم المصطفى ﷺ حيث قال عز وجل ﴿ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن﴾، وقال ﷺ (من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان) فعلى رجل الحسبة أن يسلك الرفق واللين في أمره ونهيه حيث قال رسول الله ﷺ (ما كان الرفق في شئ إلا زانه ولا نزع من شئ إلا شانه)، فاللطف واللين يفتحان مغاليق القلوب، هذا في حال لا يقتضي معه المقام شدة في الإنكار، فلكل وضع طريقة وأسلوب مع مراعاة تدرج المحتسب في درجات الإنكار الثلاث حسب الإستطاعة.

وعلى المحتسب السعي لتحقيق المقصود الشرعي في عمله من خلال تحصيل المصلحة في الاحتساب ودفع المفسدة، وذلك يكون بالنظر في هذه الحالات:

١– إذا كانت المصلحة راجحة في الاحتساب على المفسدة، فيتعين القيام به.

٢– إذا كانت المصلحة متساوية في الاحتساب مع المفسدة، فذهب كثير من أهل العلم على تعين القيام به.

٣– إذا كانت المفسدة أرجح فيترك القيام به، إذ أن درء المفاسد مقدم على جلب المصالح.

وليعلم المحتسب أنه على ثغر من أهم ثغور الإسلام وقد كلف القيام به، فليجتهد في ذلك بالاخلاص والمتابعة والبذل والعطاء والتعاون على البر والتقوى، وليحرص على الاخلاص لله عز وجل فهو الأساس، والارتباط بهدي المصطفى ﷺ والحذر من مناقضة القول للعمل وسلوك المسلك الشرعي في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وعدم اليأس والقنوط ■

الشيخ : سليمان بن محمد المهنا

القاضي بالمحكمة المستعجلة بالرياض

الإمام أبو الحسن بن علي البغدادي الماوردي في كتابه (الأحكام السلطانية والولايات الدينية) يؤكد:

منع الناس من مواقف الريب ومظان التهمة من مهام الناهين عن المنكر

رغبة من «الحسبة» لإرشاد القارئ الكريم لطريقة المعالجة الصحيحة للمنكرات التي قد تواجهه والمنبثقة من الشريعة الإسلامية الغراء نستعرض في هذا العدد كتاب «الأحكام السلطانية والولايات الدينية» للإمام أبو الحسن بن علي بن محمد بن حبيب البصري البغدادي الماوردي، والذي عاش في الفترة من ٣٧٠ إلى ٤٥٠هـ.

الدافع والهدف

يؤكد خالد عبداللطيف العلمي الذي تولى تخريج أحاديث الكتاب والتعليق عليه أن الباعث على نشر مثل هذه الكتب على الرغم من اندثارها هي محاولة لفت الأنظار إلى الأحكام الشرعية التي تناولت الحياة الإنسانية من مختلف جوانبها، وحكمت على كل ما قد يطرأ على المرء فيها من مشكلات وأوجدت لكل ذلك الحلول المناسبة.

وأضاف: فالإسلام عقيدة عمل، عقيدة ينبثق عنها نظام شامل كامل ينظم علاقة الفرد بربه بالعبادات، وبنفسه بوجوب الاعتناء بصحته وطعامه وشرابه ولباسه وعلاجه، وبأفراد أسرته من أبناء وآباء وأزواج، بالنفقة والإرث وغير ذلك، وبغيره من الناس بالمعاملات، كما ينظم علاقته بالدولة بوجوب الطاعة والانقياد لأمرها، مادامت منفذة لشرع الله وينظم أيضاً علاقة الدولة الإسلامية بغيرها من الدول.

أحكام الحسبة

ولارتباط الباب العشرين من هذا الكتاب بأحكام الحسبة آثرنا التركيز في عرضنا على هذا الباب دون ما سواه لما له من فائدة ومناسبة لموضوعات النشرة.

ولقد بدأ المؤلف -رحمه الله- هذا الباب بتعريف الأمر بالمعروف الذي قال عنه: إنه أمر بالمعروف إذا ظهر تركه، ونهي عن المنكر إذا ظهر فعله مستدلاً بقول الله سبحانه ﴿ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر﴾. مشيراً إلى أن الحسبة تصح من كل مسلم.

وبين في معرض حديثه عن أحكام الحسبة إلى الفرق بين المحتسب المكلف والمحتسب المتطوع، وذلك من خلال تسعة أوجه:

أولاً: أن فرضه متعين على المحتسب بحكم الولاية، وفرض كفاية على غيره.

ثانياً: أن قيام المحتسب به من حقوق تصرفه الذي لا يجوز أن يتشاغل عنه، وقيام المتطوع به من نوافل عمله الذي يجوز أن يتشاغل عنه بغيره.

ثالثاً: أنه منصوب للاستعداء إليه فيما يجب إنكاره، وليس المتطوع منصوباً للاستعداء.

رابعاً: أن على المحتسب إجابة من استعداه، وليس على المتطوع إجابته.

خامساً: أن عليه أن يبحث عن المنكرات الظاهرة ليصل إلى إنكارها ويفحص عما تُرِك من المعروف الظاهر ليأمر بإقامته، وليس على غيره من المتطوعة بحث ولا فحص.

سادساً: أن له أن يتخذ على إنكاره أعواناً، لأنه عمل هو له منصوب، وإليه مندوب، ليكون له أقهر، وعليه أقدر، وليس للمتطوع أن يندب لذلك أعواناً.

سابعاً: أن له أن يعزر في المنكرات الظاهرة لا يتجاوز إلى الحدود وليس للمتطوع أن يعزر على منكر.

ثامناً: أن له أن يرتزق على حسبته من بيت المال، ولا يجوز للمتطوع أن يرتزق على إنكار منكر.

تاسعاً: أن له اجتهاد رأيه فيما تعلق بالعرف دون الشرع، كالمقاعد في الأسواق وإخراج الأجنحة فيه فيقر وينكر من ذلك ما اداه اجتهاده إليه، وليس هذا للمتطوع.

واسطة بين الأحكام

ويشير المؤلف إلى أن الحسبة واسطة بين أحكام القضاء وأحكام المظالم مبيناً العلاقة بينها وبين القضاء وأوجه الموافقة مشيراً إلى أن الوجه الأول هو جواز الاستعداء إليه، وسماعه دعوى المستعدي على المستعدى عليه في حقوق الآدميين وليس على عموم الدعاوي وإنما

ما لم يظهر من المحظورات فليس للمحتسب أن يتجسس عنها، ولا أن يهتك الأستار



يختص بثلاثة أنواع من الدعاوي:

أولاً: أن يكون فيما يتعلق ببخس وتطفيف في كيل أو وزن.

ثانياً: ما يتعلق بغش أو تدليس في مبيع أو ثمن.

ثالثاً: فيما يتعلق بمطل وتأخير لدين مستحق مع المكنة.

وجاز نظره في هذا الأنواع الثلاثة دون سواها لتعلقها بمنكر ظاهر هو منصوب لإزالته، واختصاصها بمعروف بين هو مندوب لإقامته لأن موضوع الحسبة يعنى بإلزام الحقوق والمعونة على استيفائها.

والوجه الثاني في موافقة الحسبة لأحكام القضاء أن له إلزام المدعى عليه للخروج من الحق الذي عليه، وليس هذا على العموم في كل الحقوق، وإنما هو خاص في الحقوق التي جاز له سماع الدعوى فيها، وإذا وجبت باعتراف وإقرار مع تمكنه وإيساره، فيلزم المقر الموسر الخروج منها ودفعها إلى مستحقها، لأن في تأخيره لها منكر هو منصوب لإزالته.

وتطرق لما بين الحسبة والمظالم موضحاً الشبه بينهما من وجهين:

أولاً: أن موضوعهما مستقر على الرهبة المختصة بسلطة السلطنة وقوة الصرامة.

ثانياً: جواز التعرض فيها لأسباب المصالح والتطلع إلى إنكار العدوان الظاهر.

ماهية الحسبة

يقول المؤلف: الحسبة أمر بالمعروف ونهي عن المنكر موضحاً بأن الأمر بالمعروف ينقسم إلى ثلاثة أقسام هي:

أولاً: ما يتعلق بحقوق الله تعالى.

ثانياً: ما يتعلق بحقوق الآدميين.

ثالثاً: ما يكون مشتركاً بينهما.

وذكر في معرض حديثه فيما يتعلق بحقوق الله تعالى ضربين:

أحدهما: يلزم الأمر به في الجماعة دون الإنفراد كترك الجمعة في وطن مسكون؛ فإن كانوا عدداً قد اتفق على انعقاد الجمعة بهم، كالأربعين فما زاد فواجب أن يأخذهم بإقامتها، ويأمرهم بفعلها، ويؤدب على الإخلال بها.

وعن الأمر بالمعروف في حقوق الأدميين يقول المؤلف: إنهما ضربان عام وخاص.

فأما العام: كالبلد إذا تعطل شربه، وأما الخاص: كالحقوق إذا مطلت، والديون إذا تأخرت فللمحتسب أن يأمر بالخروج منها مع المكنة إن استعداه أصحاب الحقوق.

وحول الحقوق المشتركة بين حقوق الله وحقوق الآدميين كأخذ الأولياء بنكاح الأيامى أكفائهن إذا طلبن، وإلزام النساء أحكام العدد إذا فورقن وله تأديب من خالف العدة من النساء وليس له تأديب من امتنع من الأولياء.

النهي عن المنكرات

وأوضح المؤلف بأن النهي عن المنكرات ينقسم كذلك لثلاثة أقسام هي:

ما كان من حقوق الله تعالى، وما كان من حقوق الآدميين، وما كان مشتركاً بين الحقين.

وقال فأما النهي عنها في حقوق الله تعالى فعلى ثلاثة أقسام:

إحداها: ما يتعلق بالعبادات، وثانيها: ما يتعلق بالمحظورات، وثالثها: ما يتعلق بالمعاملات.

وبين ذلك ما يتعلق بالعبادات كالقاصد مخالفة هيئاتها المشروعة والمتعمد تغيير أوصافها المسنونة كمن يقصد الجهر في صلاة الأسرار أو يزيد في الصلاة أو من يأكل في نهار رمضان دون سبب والممتنع عن إخراج الزكاة في الأموال الظاهرة، وفيما يتعلق بالمحظورات فهو أن يمنع الناس من مواقف الريب ومظان التهمة فقد قال النبي ﷺ: «دع ما يريبك إلى ما لا يريبك»، فإذا رأى المحتسب ما ينكره تأنى وتفحص وراعى شواهد الحال ولم يتعجل بالانكار قبل الاستخبار.

وأما ما لم يظهر من المحظورات فليس للمحتسب أن يتجسس عنها ولا أن يهتك الاستار حذراً من الاستتار بها، فقد قال النبي عليه الصلاة والسلام: «من أتى من هذه القاذورات شيئاً فليستتر بستر الله، فإنه من يبد لنا صفحته نقم حد الله تعالى عليه».

المعاملات المنكرة

وتناول المؤلف أنواع المعاملات المنكرة وعددها وذكر منها: الزنا والبيوع الفاسدة، ومامنع الشرع منه من تراضي المتعاقدين به، إذا كان متفقاً على حظره، وعلى المحتسب إنكاره والمنع منه والزجر عليه.

الحسبة من قواعد الأمور الدينية، وقد باشرها أئمة الصدر الأول بأنفسهم

وأكد المؤلف أن الحسبة من قواعد الأمور الدينية وقد باشرها أئمة الصدر الأول بأنفسهم لعموم صلاحها وجزيل ثوابها ■

هـــذا ربـــا

● **بعض البنوك تعطي أرباحاً بالمبالغ التي توضع لديها من قبل المودعين ونحن لا ندري حكم هذه الفوائد هل هي ربا أم هي ربح جائز يجوز للمسلم أخذه، وهل يوجد في العالم العربي بنوك تتعامل مع الناس حسب الشريعة الإسلامية ؟**

□ **أولاً:** الأرباح التي يدفعها البنك للمودعين على المبالغ التي أودعوها فيه تعتبر ربا، ولا يحل له أن ينتفع بهذه الأرباح، وعليه أن يتوب إلى الله من الإيداع في البنوك الربوية، وأن يسحب المبلغ الذي أودعه وربحه ويحتفظ بأصل المبلغ وينفق مازاد عليه في وجوه البر من فقراء ومساكين وإصلاح مرافق عامة ونحو ذلك.

ثانياً: يبحث عن محل لا يتعامل بالربا ولو دكاناً ويوضع المبلغ فيه على طريق التجارة مضاربة على أن يكون ذلك جزءاً مشاعاً معلوماً من الربح كالثلث مثلاً أو بوضع المبلغ فيه أمانة بدون فائدة، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم ■

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

يجب إزالتـــه

● **ما رأيكم في الصليب وكيف إذا كان معمولاً على السجاد الذي يصلى عليه ؟**

□ الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه.. وبعد:

صنع الصليب حرام، سواء كان مجسماً أم نقشاً أم رسماً أو غير ذلك على جدار أو فرش أو غير ذلك، ولا يجوز إدخاله مسجداً ولا بيوتاً ولا دور تعليم من مدارس ومعاهد ونحو ذلك، ولا يجوز الإبقاء بل يجب القضاء عليه وإزالته بما يذهب بمعالمه من كسر ومحو وطمس وغير ذلك، ولا يجوز بيعه ولا الصلاة عليه.

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم■

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

أخطـاء في الفهـم

● **عندما تقول لبعض الناس: لماذا لا تغير هذا المنكر؟ أو لماذا لا تنصح أهلك عن هذا الأمر المنكر؟ فإنه يحتج ويقول قال الله تعالى: ﴿لا يضرُكم من ضلّ إذا اهتديتم﴾. فما جوابكم على هؤلاء؟**

□ جوابي على هذا أن الآية آية محكمة، لم تنسخ ولكن هـذا الذي استدل بها أخطأ في فهمه، فالآية الكريمة، يقول الله تعالى فيها: ﴿لا يضرُكم من ضلّ إذا اهتديتم﴾. ومن الهداية أن يأمر الإنسان بالمعروف، وينهى عن المنكر، بقدر استطاعته، فإن ترك الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر فلا يقال: إنه اهتدى، وإذا ظهر المنكر في قوم ولم يغيروه أوشك أن يعمهم الله بعقابه ■

الشيخ محمد العثيمين

الأمر بالمعروف واجب



● **هل إذا ذهب المرء إلى المسجد ووجد أناساً عند المسجد ودخل المسجد ولم يقل لهم صلوا هل عليه إثم أم لا ؟**

□ يجب على المسلم أن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر بحسب استطاعته إما باليد وإما باللسان وإما بالقلب.

ولا يجوز للمسلم ترك إنكار المنكر فإذا رأى أناساً لا يصلون فإنه يأمرهم بالصلاة فإن امتثلوا وإلا فإن كان له سلطة ألزمهم وأدبهم وإن لم يكن له سلطة فإنه يبلغ أهل السلطة عن وضعهم ولا يجوز له السكوت على المنكر وإقراره لقوله ﷺ: «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان» ■

الشيخ صالح الفوزان

مخالفة المظهر الإسلامي

• عندما يتبرّج بعض نساء الكفّار في ديار المسلمين أو يعملون أي عمل مخالف للمظهر العام للشريعة الإسلامية يأتي بعض المسلمين ويقولون لا يجب أن ننكر عليهم ذلك ويحتجون بالأثر ،ليس بعد الكفر ذنب، فهل احتجاجهم هذا صحيح بالاضافة إلى ما يترتب عليه ؟

□ إذا أظهر الكفار في بلاد المسلمين ما يخالف شريعة الإسلام، فإنه ينكر عليهم من أجل أن هذا يخالف الشريعة الإسلامية وكل شئ يعلن مخالف للشريعة الإسلامية فإنه يجب إنكاره، ولهذا ذكر أهل العلم في أحكام أهل الذمة أنهم يمنعون من إظهار الخمر والخنزير وما أشبه ذلك مما هو حل لهم ومحرّم على المسلمين، فالواجب الإنكار على هؤلاء النساء اللاتي يخرجن على وجه يفتن المسلمين ويخالف الشريعة الإسلامية، ولكن لا من حيث التعبد لله منهم باجتنابه لأن عبادتهم قبل أن يسلموا لا تنفعهم، ولكن من حيث أن هذا مخالف للمظهر الاسلامي في بلاد الاسلام، وأما قوله كما جاء في الأثر ،ليس بعد الكفر ذنب، فهذا لا أعلمه أثراً عن معصوم، والكفّار مخاطبون بفروع الشريعة على القول الصحيح، مخاطبون بها بمعنى أنهم يعاقبون عليها عند مخالفتهم فيها أي إذا خالفوا في فروع الشريعة الاسلامية عوقبوا على ذلك في الآخرة وإن كنا في الدنيا لا نلزمهم إلا بالاسلام أولاً ثم نلزمهم بما يقتضيه الاسلام، وهذا في غير المظهر العام الذي يجب أن يكونوا فيه غير خارجين عن المظهر الاسلامي ■

الشيخ محمد العثيمين

التساهل بالحجاب

• بما ينصح فضيلتكم الدعاة والآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر الذين يواجهون أعداداً كبيرة من النساء المنقّبات في الميادين العامة ؟

□ نصح المسلمين عموماً والقائمين على أمور الحسبة خصوصاً أن يحذروا النساء من التساهل بالحجاب وما يجر إلى السفور لما في ذلك من الفتنة والشرور العظيمة على المجتمع، وألا يتبعوا خطوات الشيطان الذي يتدرج بهم إلى الباطل فأولاً يأمر بلبس النقاب ثم يأمر بكشف الوجه كله ثم يأمر بالسفور والعري كما فعل بالمجتمعات الأخرى، والله أعلم ■

الشيخ صالح الفوزان

جمعيات الموظفين جائزة

• يجتمع مجموعة من الموظفين ويتفقون على أن يقوموا بجمعية تعاونية مصغرة يقتصر نفعها عليهم فقط وهي أن يقوم كل واحد منهم باقتطاع جزء معلوم من راتبه كأن يقتطع ألفي ريال وينظرون بينهم أشدهم حاجة لها ويعطونها له ثم يتم بعد ذلك وضعهم في تسلسل حسب حاجات كل منهم، حتى يدور الاستلام عليهم جميعاً، والهدف منها مساعدة الشخص الذي إذا جاء دور استلامه لها في دفع بعض الديون عنه أو الاستفادة منها فيما يخصه، فما الحكم في ذلك؟

□ هذه الجمعية جائزة ولا محذور فيها لأنها من باب التعاون وفيها مساعدة لذي الحاجة وسد لخلته حتى لا يستدين ويتضرر بالدين حيث يساعده زملاؤه لأول مرة ويرد عليهم قرضهم شهرياً وقد صدر فيها فتوى من هيئة كبار العلماء وبحثها أحد طلبة العلم واستدل على جوازها بالترغيب في القرض الحسن وليس فيها محذور ولا يمنع الجواز، والله أعلم ■

الشيخ عبدالله الجبرين

زوجي يحادث الخادمة

• زوجي يحب كثرة الحديث مع الخادمة بلغة أجنبية واسمع منهما كثرة الضحك وإني لينتابني الشك كثيراً مع ذلك فهل أنا على حق وما توجيهكم لي وله سدد الله خطاكم ؟

□ إذا كان الكلام معتاداً أمام الناس فالأصل أنه كلام معتاد ولو كان معه ضحك فقد يكون تساؤلاً عن الوضع في بلادنا وعن العادات والتقاليد التي هي محل عجب، ومع ذلك فلا يجوز له أن يتحدث معها بتلك اللغة التي لا تعرفينها وأنت عندهما فهو مثل قوله ﷺ: (إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الثالث حتى تختلطوا بالناس من أجل أن ذلك يحزنه) متفق عليه. وألحقوا به كلامهما بلغة لا يفهمها الثالث فقد يخيل إليه إنهما يتكلمان فيه أو في ما يضره، ثم عليك أن تؤدبي الخادمة وتعلميها الدين والعفاف والخوف من الله وبيان الحلال والحرام وما في الحرام من العقوبة، واحرصي على مراقبتها وأمرها بالتستر والبعد عن الرجال وعن الخلوة بهم فإن رأيت منها ما يخل بالشرف والدين والعرض فإبعادها أولى، والله أعلم ■

الشيخ عبدالله الجبرين



حقًا فعلت.. يادكتورة

يخيل إلى بعض النساء المسلمات أن ارتداء الحجاب الشرعي –في البلاد غير الإسلامية– مدعاة لانتقاصهن وعدم احترامهن، إلا أن العكس هو الصحيح. وهذه حادثة شاهدتها بأم عيني تفند ذلك، وتدل على أن الناس هناك يحترمون شعور المسلمة الملتزمة، ويقدرون لها حفاظها على شخصيتها.

فقد دعاني أحد الأصدقاء –حين كنت أعمل في بريطانيا– لحضور حفل تخرجه، وحصوله على درجة الدكتوراة، من جامعة جلاسكو باسكوتلاند في المملكة المتحدة، تلك الجامعة العريقة التي مرّ –بالمناسبة– على إنشائها أكثر من أربعمائة سنة.

وكان من بين المتخرجين أحد إخواننا الباكستانيين وكذلك زوجته، وكلاهما حضر في الحفل ليتسلم شهادته.

وحين بدأ حفل التخرج، وبدأ الطلاب في استلام شهاداتهم تقدم أخونا الباكستاني واسمه «محمد» واستلم شهادته من رئيس الجامعة ثم صافحه وانصرف.

ولما نودي على اسم زوجته تقدمت في ذلك الحفل المهيب، أمام أعين الجميع من مسؤولين وطلاب وهي متحجبة– –كما هي عادتها– بحجابها الشرعي الكامل، ضاربة بخمارها على جيوبها، كما أمر الله، لم يبد منها وجه، ولا غيره، ثم تسلمت شهادتها وانصرفت، دون أن تصافح رئيس الجامعة الذي مد يده ليصافحها –كما هي العادة في مثل هذه المناسبة– وذلك وسط إعجاب الحضور وتصفيقهم لها الذي استمر طويلاً، وإعجاب رئيس الجامعة نفسه الذي أدرك أن امتناعها عن مصافحته كان لسبب ديني، حسب تعبيرهم.

وهذه الأخت الفاضلة وزوجها معروفان بنشاطهما الدعوي في أوساط الجالية الإسلامية هناك، حيث تلقي دروساً دينية على بنات جنسها، ويقوم هو بتدريس أبناء المسلمين في الحي الذي يسكن فيه.

ولهذا فقد ترك هذان الزوجان الطيبان أحسن الأثر وأطيب الذكر في نفوس كل من عرفهما لحسن سيرتهما، ولقيامهما بالدعوة إلى الله عز وجل، والتزامهما بالعمل بما يدعوان الناس إليه.

ولكن كيف كانت تلك الأخت تقابل المشرف على أطروحة (الدكتوراة) التي تقدمت بها للجامعة؟

كانت تذهب بصحبة زوجها في كل لقاء لها مع المشرف طيلة السنوات الأربع التي قضياها في الدراسة بالجامعة المذكورة، وكان زوجها يرتب مواعيده مع مشرفه بحيث لا تتعارض مع مواعيد زوجته مع مشرفها، ولهذا لم يحدث أبداً أن جلست مع المشرف بمفردها، بل كان زوجها دائماً إلى جانبها، كما يعرف ذلك الإخوة الدارسون هناك.

فهل التزام هذه المرأة بدينها قد قلل من احترام المشرف وأساطين العلم وطلابه لها؟

والجواب: إن شيئاً من ذلك لم يحدث، بل الذي حصل هو العكس، فقد كان اعتزازها بدينها والتزامها به مثار إعجاب الجميع، مسلمين وغير مسلمين.

وقد عرفت أن هذين الزوجين بلغا منزلة مرموقة في بلادهما، وأنهما محل تقدير كل من عرفهما أو سمع بهما وصدق الله القائل ﴿ومن يتق الله يجعل له من أمره يسراً﴾.

فهلا عرف بعض أبناء المسلمين المنخدعين ببريق الحضارة الغربية الزائف أن ذوبان شخصيتهم في المجتمعات غير الإسلامية، ليس هو السبيل إلى الرقي والنهضة، ولا الطريق إلى المجد والرفعة؟

وهل تدرك فتياتنا ونساؤنا العزيزات أن التزامهن بالحشمة والوقار لا يمكن أن يحول بينهن وبين الحصول على أرقى الدرجات العلمية من أي مكان في العالم، فضلاً عن كونه سبباً للراحة النفسية والسعادة الأبدية، لأنه طاعة لله تعالى ولرسوله ﷺ.

إن ذلك مالاشك فيه ولامراء، والله يقول الحق وهو يهدي السبيل.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

د. سعد بن محمد السعد

إنــه كالمجنــون

إن الغضب شعلة من نار تلظى تطّلع على الأفئدة تحرق الوقار والسكينة وحسن السمت، فهو جدير بهدم البناء الخلقي؛ لأنه مدعاة إلى المقت والخذلان وصفة ذميمة تعافها النفوس، وتشمئز منها القلوب، وتُمزق التعاون والتآلف وتنحدر بصاحبها إلى الهاوية؛ لأن الغضب طبع ذميم يشوبه الكبر والغطرسة والعجب والغرور فما أن يتمكن من القلب إلا جعله كالرميم؛ لأنه محرق للفوائد، ومشتت للذهن، ومنغص للحياة، ومدمر للأسر، وقاطع للأرحام، ومفرق للجماعات، ومزهق للأرواح، ومظهر للأفعال بدون ترتيب ونظام وتفكير وبناء للألفاظ فهو جالب للخصوم ومضيع للحقوق وساكب للأحقاد في قلوب العباد.

والإنسان في غضبه لا يترفع عن كلمة يقولها؛ لأن حاله كحال السكران، فلا يدري ما يجري بل يسترسل بما لا يدري حتى تزول الظلمات عن النور عندئذ يبدي الندامة على ما مضى، لأن الغاضب سالم ما كان صامتاً فإن تكلم فقد تناثرت الخطايا والبلايا وأصبح فاقد الإحساس والإدراك.

من أجل ذلك فلا تماري غاضباً حتى يصحو من كبوته، والتمس له العذر، واصبر على ما يقول ولا تقابله بما يقول، فإنه كالمجنون لا يعقل ما يقول، ولا يدرك ما يدور، فإن لم تفعل فإنك لا تجني من الشوك العنب.

فكم ترى من غاضب قد احمر وجهه، واحتقن أنفه، وظهر الزبد من أشداقه، وتصبب العرق من جبينه، ولو رأى صورته حال غضبه لا نكبّ حزيناً من قبح صورته وسذاجة فعلته ■

أحمد الصاعدي

عضو هيئة – مكة المكرمة

مهلاً... رفقًا بنفسك



حين يتقدم العمر بالإنسان العاقل رزين التصرف تجده يسعى جاهداً لدفن سنوات الجهالة التي مر بها بغبار السنين ووضعها في كنف العقل وطيها وقبل كل شيء بمخافة الله في السر قبل العلانية.

وإننا حين نقيم إنساناً ما لا نذهب للولوج في دهاليز عمره لنزيل الأتربة عنها وننفث غبارها بعيداً ونطلع ونتعقب هفواته أو زلاته ونسلط الاضواء عليها لأن ما يهمنا هو الظاهر فقد قال رسول الله ﷺ «أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، ويقيموا الصلاة، ويؤتوا الزكاة، فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحق الإسلام، وحسابهم على الله تعالى» متفق عليه.

ولكن المعادلة تنقلب هنا حين نرى مجالاً كبيراً قد أقيم للسفهاء لنراهم يزدادوا سفهاً إلى سفههم وجهالة إلى جهالتهم الغابرة مع تقدمهم بالسن فتجدهم يجاهرون بمعاصيهم ويكررونها ليس في المجالس فحسب بل على رؤوس الأشهاد وعبر القنوات الفضائية التي مالبثت تزداد سوءاً إلى سوء من خلال إتاحة المجال لهذا الغثاء لكي ينشر ويعم سمومه جميع أفراد المجتمع، فتراه يخوض في أمور سيئة وخصوصيات يخجل الإنسان العاقل عن مناقشتها في دخيلة نفسه بينما الأخير يعرضها دون حياء وكأنه نسي إن لم يكن جاحداً قول الرسول ﷺ الذي يقول بما معناه «كل أمتي معافى إلا المجاهر قيل وما المجاهر يارسول الله قال الذي يبيت وقد ستره الله ويصبح يكشف ستر الله عنه»، فهذا وأمثاله يستحقون الأخذ على أيديهم بإسكات أفواههم عن قول الخبث؛ لنحفظ للأمة نشأها من الزيغ، حيث لا يخفى خطورة مشاهدة وسماع صغار السن والمراهقين لمثل هذه البرامج التي لم تصل إلى حد النضج لتعي مقصد الشريعة من منع عرض مثل هذه الترهات.

فيامن يكابر ويتبع نفسه هواها بإدخال آلات استقبال هذه القنوات. إنك لست بعيداً من قول الحق جل وعلا (ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فرطا) ■

محمد بن سليم اللحام

ردود

- تلقت أسرة التحرير بعض الملحوظات والآراء حول ما جاء في العدد رقم (١٤). ونحن إذ نشكر الإخوة القراء على تواصلهم مع التحرير نعدهم بملاحظة ذلك مستقبلاً -إن شاء الله-.

- إشارة إلى المقابلة التي نشرت في هذه الصفحة في العدد السابق بعنوان تجربتي في الهيئة للشيخ عبدالله بن صالح المغشي نلفت انتباه الإخوة الكرام إلى حصول خطأ مطبعي في تاريخ التحاق الشيخ بالعمل في الهيئة فالوارد ١٤١٥/٣/١٥هـ والصحيح ١٤٠٥/٣/١٥هـ.

- الشيخ هايل الرويلي رئيس هيئة العويقيله سرتنا مقترحاتكم وإشادتكم بالحسبة ونود طمأنتكم إلى أننا نسير باتجاه التطوير بخطى حثيثة ووفق الامكانات المتاحة.

- الأخ سلطان بن زيد الحسين لقد وصلت رسالتك ونشكرك على مشاعرك تجاه الحسبة، وسوف نحقق طلبك قريباً -بإذن الله-.

- يواجه التحرير بالعتب من الإخوة المشاركين لتأخر نشر مشاركاتهم، والذي نأمله من الإخوة تفهم ظروف النشر، كما أن الأولوية للمادة المفيدة والمناسبة لحيز النشر.

- الأخ فهد الفايز (الزلفي) نشكرك على مشاعرك الطيبة تجاه الحسبة والعاملين فيها، وبالنسبة للمشاركة فسوف تأخذ طريقها للنشر -بمشيئة الله-.

- نلفت انتباه الإخوة متابعي النشرة إلى أن صدور النشرة قد أصبح حالياً كل شهرين ولذلك جرى التنويه.

في ندوة الصلاة ووجوب المحافظة على أدائها مع الجماعة المشايخ يؤكدون:

الصلاة لا تسقط عن مسلم ما دام في عقله حاضراً يعي ما يقول

تغطية: مندوب الحسبة

بات التهاون في الصلاة سمة من سمات العصر لبعض شباب وشابات المسلمين مما جعل أجراس الخطر تنذر بما لا تحمد عقباه، فالصلاة ووجوب المحافظة عليها وأداؤها مع الجماعة هو محور ندوتنا التي نستعرضها في هذا العدد والتي عقدت في جامع الإمام تركي بن عبدالله بالرياض، وشارك فيها معالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ نائب وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد والشيخ عبدالله بن محمد المنيف المرشد في مركز الدعوة والإرشاد بفرع وزارة الشؤون الإسلامية بالرياض.

خمسون في الميزان

تحدث في بداية الندوة فضيلة الشيخ عبدالله المنيف عن أهمية الصلاة مؤكداً أنها عمود الإسلام وقال: لقد صرح بذلك رسول الله ﷺ في حديثه لمعاذ بن جبل «ألا أدلك على رأس الأمر وعموده وذروه سنامه. قال: بلى يارسول الله. قال: رأس الأمر الإسلام وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله».

وأشار فضيلته إلى أن الله تعالى فرض الصلاة على محمد ﷺ في السماء، وذلك لأهميتها ولعظيم ثوابها حيث استقرت على خمس صلوات في اليوم، خمس في العمل وخمسون في الميزان.

وأردف قائلاً: فأول ما يحاسب به العبد يوم القيامة في أعماله الصلاة، فإن صلحت صلح سائر عمله وإن فسدت فسد سائر عمله وفي القبر تكون الصلاة خير أنيس.

شريعة الرسل

وأضاف: فالصلاة ركيزة في الدين عند جميع الرسل فهذا إسماعيل عليه السلام يأتينا القرآن بقصته «وكان يأمر أهله بالصلاة والزكاة وكان عند ربه مرضياً، وهذا عيسى عليه السلام يخبر الله تعالى عنه ﴿وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حياً﴾.

بعدها عدد المنيف فوائد الصلاة مؤكداً أنها من أسباب الرزق، وسبب من أسباب تخفيف العناء النفسي حيث يقول ﷺ: «أرحنا يا بلال بالصلاة»، كما أنها تعد عوناً للعبد على التوبة والاستقامة حيث قرنت بها في عدة آيات منها ﴿فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فإخوانكم في الدين﴾. فما أثبت الله تعالى أخوتهم في الدين إلا بعد استقامتهم في الصلاة.

المعلوم النفاق

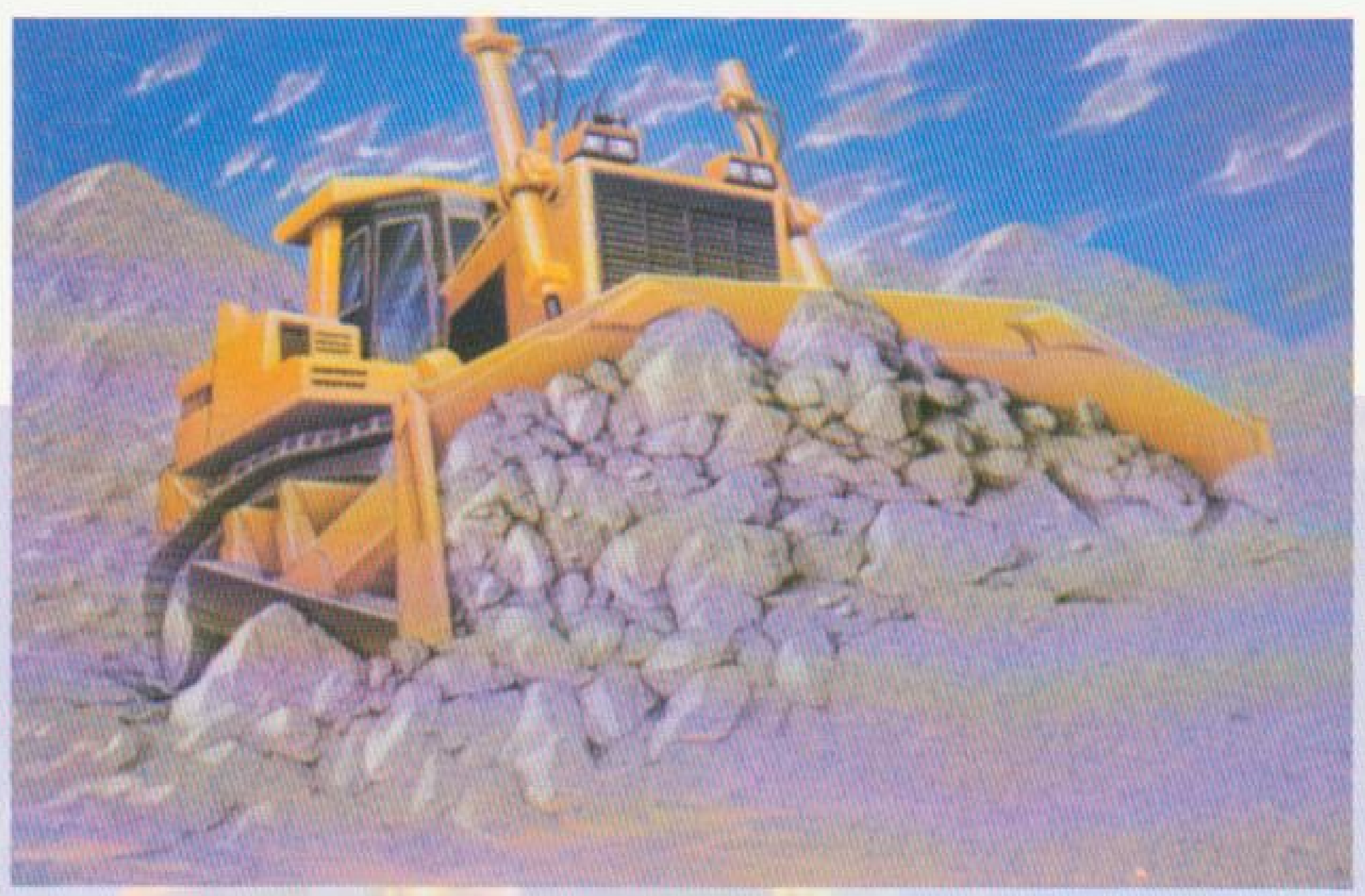
ثم تحدث الشيخ عبدالله عن إدراك الصحابة -رضي الله عنهم- لأهمية الصلاة مشيراً إلى أنهم عرفوا منزلتها في الإسلام فكانوا يعظمونها حق التعظيم حتى قال ابن مسعود -رضي الله عنه- «لقد رأيت ما يتخلف عنها إلا مريض أو منافق معلوم النفاق، ولقد كان يؤتى بالرجل يهادى بين الرجلين حتى يقام في الصف» وكانوا لا يرون شيئاً من الأعمال تركه كفراً إلا الصلاة، مما يدل على أن الصلاة لا تسقط عن مسلم ما دام في عقله حاضراً يعي ما يقول.

فضل الصلاة مع الجماعة

بعد ذلك تحدث معالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ عن فضل الصلاة مع الجماعة وأهمية وجوب ذلك مؤكداً أن محافظة العبد على صلاته في أوقاتها مع الجماعة في المساجد له فضل عظيم حيث حث الشارع على أدائها مع الجماعة وذلك لأن المتخلف عن الصلاة في الجماعات يوشك أن يتهاون في الصلاة أصلاً، وكم روي من أناس تأخروا عن الصلاة ولم يؤدوها ولم يحافظوا عليها مع الجماعات فصار بهم الأمر إلى أن تهاونوا في مواقيتها ثم صار بهم الأمر إلى أن تركوها كلياً، ولذلك وجب على كل عبد ان يسعى في البعد عن أسباب ذلك وهو التأخر عن الصلاة في مواقيتها أو أن لا يصلي البتة وسبب ذلك تركها مع الجماعة، ولذلك كان من رحمة الله جل وعلا أن حثنا وأمرنا بالصلاة مع الجماعة مبيناً على لسان رسوله الكريم ﷺ فضل الصلاة مع الجماعة حيث قال: (صلاة الرجل في جماعته تضعف عن صلاته في بيته وسوقه خمساً وعشرين ضعفاً)، كما أن ما من مسلم يتوضأ فيحسن الوضوء ثم يخرج من بيته إلى المسجد لا يخرجه من بيته إلا الصلاة، إلا كانت خطواته إحداها ترفع درجة والأخرى تحط عنه خطيئة، ولا يزال في صلاة ما انتظر الصلاة والملائكة تقول للعبد ما دام في مصلاه: اللهم صلّ عليه، اللهم ارحمه، إذاً فضائل تلي فضائل، وحسنات تلي حسنات، فإذا رجع كان رجوعه أيضاً له من الأجر بمثل ما أوتى به في المسجد، لأن الوسائل لها أحكام الغايات.

آثار الصلاة

وأشار الشيخ المنيف إلى آثار الصلاة على المحافظين عليها مؤكداً أن للصلاة آثاراً على العبد في الاطمئنان النفسي، فإن المسلم إذا وجد نفسه بين إخوته المسلمين، يعظمون رباً واحداً، ويقفون صفاً اطمئنت نفسه وارتاح قلبه. ثم تطرق فضيلته إلى الآثار الاجتماعية لصلاة الجماعة مؤكداً أنها تؤدي إلى التراحم والترابط، فيعرف مريضهم إذا تخلف عن المسجد ويعرف المصاب منهم فيواسى، ويعرف المسافر إذا عاد من سفره فيسلم عليه ويهنأ على سلامة العودة، وكلها أمور لها مساس بالحياة الاجتماعية، وأيضاً فيها ناحية سلوكية فإنه إذا اجتمع مع المصلين ورأى ما هم عليه من السلوك الحسن اكتسب ذلك كله وأصبح في عقدهم ينال من خير ما ينالهم، كما يستفيد المحافظ على صلاة الجماعة من النظام والدقة وحسن التصرف، كما يستفيد من الدعاء، فربما دعا أحد المسلمين له ولإخوانه فأجيب فشمله هذا الدعاء، وكذلك يستفيد المحافظ على صلاة الجماعة خشوع القلب ومحافظته على الأوقات وإدراكه لأهمية الوقت، وأعظم ما يستفيده المحافظ على صلاة الجماعة الامتثال لأوامر الله جل وعلا، وفي ذلك من الثواب العظيم ■



انهيار الوهم

إعداد: محمد الحميدي

جلس مع جماعة فيهم من يعرف ومن لا يعرف، تبادلوا أطراف الحديث.. لفت أسماعهم لصوته الرخيم، طلب أحدهم منه سماع مقطع من أغنية، تبسم قليلاً ثم أبدى موافقته.

● سأسمعكم أجمل ما عندي.

وجلس متمكناً بخشوع، وبعد برهة من التأمل انسابت آيات من القرآن من بين شفتيه... فاجأ أولئك الذين ظنوا أنه سيغني.

- ألا تحسن الغناء.

● لم أتدرب على الغناء... إنما هو القرآن الكريم تعلمت تلاوته.

- أمامك سلم يرفعك إلى أعلى، اصعد الدرجة الأولى وسترى.

● ماذا تعني؟!

- لماذا لا تغني؟

● وماذا يفيد الغناء؟

- أشياء كثيرة، الشهرة.. المال.. محبة الناس.. وغيرها!!

ويستمع لإغوائهم ويستسلم، يذعن لطلبهم ويرافقهم ليصبح مغنياً مشهوراً كما قالوا له..

بدأ يتدرب على الغناء، وجد التشجيع من شياطين الإنس، تمادى في ولوغ دهاليز الفن الرخيص، أطلق لصوته العنان يمجد الشيطان، وبالرغم من أنه مازال في درجة السلم الأولى إلا أنه أصيب بمرض شديد في حلقه.. عرض نفسه على الطبيب، تناول أصنافاً من الأدوية، توقف عن الغناء، وطالت المدة.

زاره رفاق السوء مراراً وهم يرجون شفاءه ليعاود الكرة، ولما يئسوا منه تركوه يعاني من مرضه وتخلوا عنه إلى الأبد.

زاره صديق قديم.. رأى ما ألم به، حزن لما أصابه.

- ما رأيك أن أصحبك معي غداً لدرس شيخ تقي نستمع لحديثه الطيب في المسجد؟

● لا بأس. فقد اشتقت لحديث أهل التقى والصلاح.

ويجلسان مع الشيخ يستمعان لوعظه وإرشاده، يطلب منهما تلاوة آيات من كتاب الله عز وجل، يصاب صاحبنا بحرج شديد بسبب المرض في حلقه، يلح عليه الشيخ، يبدأ التلاوة، يستمع إليه صاحباه.

- قراءتك جميلة.

● لا أصدق... ما الذي حدث؟

- ماذا بك؟

● قبل قليل كنت أشعر ببحة غريبة.

- إنك تقرأ بصورة حسنة.

● سبحان الله. ما هذا؟

- ما قصتك؟

● ويذكر لهما ما حدث له، ويتعجبان لهذا الأمر.

- إن الله يريد بك الخير، أصابك بهذا المرض لكي لا تقع في شرك الشيطان فتهلك، وإنما هي نعمة أنعمها الله عليك، صوت جميل حسن، فكيف نستخدمه؟

القرآن خير ما نستخدم أصواتنا فيه.

اللهم اجعلنا من أهل القرآن..!!

الربيعي مدير فرع الباحة:

رجل الهيئة مطالب بالحلم والأناة



البطاقة الشخصية:

الاسم: حسن سعيد بن حسن الربيعي.

المؤهل العلمي: الشهادة الجامعية من كلية الشريعة من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

السن: مواليد عام ١٣٧٠هـ.

العمل الحالي: مدير عام فرع الرئاسة العامة بمنطقة الباحة.

●● ....؟

● دخلت مجال العمل بموجب وصية عدد من القضاة والدعاة على إثرها صدر قرار تعييني من قبل معالي الرئيس العام د. عبدالعزيز السعيد.

●● ....؟

● لا أعتقد أحداً إلا وتأثر بسماحة المفتي العام لأنه رمز السلفية.

●● ....؟

● نقد الآخرين أقبله إذا كان بهدف الإصلاح وليس التوبيخ وتتبع العثرات.

●● ....؟

● شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أعتبرها صمام الأمان لهذه الأمة.

●● ....؟

● ظاهرة المخالفات الشرعية الواضحة وخاصة عند الشباب -هداهم الله- تستحق الدراسة، والعلاج نصحهم وعدم إغداق الأموال عليهم.

●● ....؟

● نعم أمر الهيئة واضح للجميع بفضل الله إلا المكابرين.

●● ....؟

● نصيحتي لرجل الهيئة أن يكون عمله خالصاً لله ويكون قصده تغيير المنكر وليس التشهير بالناس.

●● ....؟

● الشروط الواجب توافرها في عضو الهيئة كثيرة ولكن في مقدمتها: الحلم، والأناه.

●● ....؟

● فرحت بانتصار الأفغان على الروس وحزنت لانتكاستهم وقتل بعضهم بعضاً.

●● ....؟

● درست على يد عدد من العلماء والدعاة ولكن بقدر لست راض به.

●● ....؟

● النقد الهدّام اسمعه ولا أعمل به أما البنّاء فآخذ به وخاصة إذا كان من أهل العلم والحلم.

●● ....؟

● أقدم للمقصر مع أبنائه النصح ولكن مع الأسف يعتبرك عدواً له ولأبنائه.

●● ....؟

● الشخصيات التي تأثرت بها كثيرة وفي مقدمتهم فضيلة الشيخ محمد بن عثيمين.

●● ....؟

● مهمات الهيئة إصلاح الناس بعد الله بقدر الإمكان ومعالجة الأخطاء بعد ثبوتها الثبوت القاطع، أما عدد العاملين بالفرع (١٣١) ونأمل زيادة العدد لتقوم بدورها.

●● ....؟

● مهمة الإدارة رفع مستوى العاملين في الهيئة علماً وأداءً وأن تعطي رجل الهيئة شخصيته وتقدر جهده.

●● ....؟

● الخطط كثيرة وأهمها: إيجاد المقومات المساندة للعاملين من سيارات، وأجهزة، ورفع الناحية المعنوية.

●● ....؟

● هناك عدد من الدورات سبق وأن عقدت من قبل الرئاسة العامة وقد استفاد منها الكثير ولازلنا نرغب في غيرها.

●● ....؟

● وجدنا للهيئة مسؤولية كبيرة لأن الناس رضاهم غاية لا تدرك ولكن بتوفيق الله ثم بدعم المسؤولين بالرئاسة تسهل الأمور.

●● ....؟

● أرى أن أسلوب الهيئة في التعامل مع قاصدي المنطقة للزيارة والسياحة يجب أن يكون على قدر عقولهم وإدراكهم حتى لا تحدث فجوات بين الناصح والمنصوح، وأن يستعان بالطيب على المخالف وتكون المرونة للجميع.

●● ....؟

● نعم أريد أن يعطى الفرع إمكانات أكثر حتى يوفي مطلب الجميع، حيث أن بعض أهل القرى يطالبون بفتح مراكز للهيئة بقراهم ولكن الإمكانات محدودة.

●● ....؟

● لا يشكل ابتعاد المراكز عن مقر الفرع صعوبة كبيرة لأن لدينا مدير المتابعة قد خصص لها في الشهر ثلاثة أيام بحيث يمسح المراكز، ويعطي معلومات عن سير العمل فيها بالإضافة إلى وجود آمر مناوب يتلقى مالدى المراكز أولاً بأول ■



مسؤوليتكن*

روى الإمام ابن أبي شيبة عن عمر بن سعيد بن حسين قال: أخبرتني أمي عن أبي قال: دخلت على أم سلمة رضي الله عنها وأنا غلام، وعلي خاتم من ذهب، فقالت «ياجارية! ناولنيه».

فناولتها إياه.

فقالت: «اذهبي به إلى أهله، واصنعي خاتماً من ورق».

فقلت «لا حاجة لأهلي فيه».

قالت «فتصدقي به، واصنعي خاتماً من ورق».

- **من فوائد هذه القصة ما يلي:**

أولاً: سعي أم المؤمنين رضي الله عنها إلى تغيير المنكر باليد حيث أمرت جاريتها بمناولة الخاتم إياها.

ثانياً: لم يمنع أم سلمة رضي الله عنها صغر سن صاحب المنكر من الإنكار عليه، وفي هذا تأييد لما ذكره علماء الحسبة رحمهم الله- أن من الشروط الموجب للإنكار «وجود منكر» سواء أكان لدى مكلف أم غير مكلف.

ثالثاً: لم تقتصر رضي الله عنها على تغيير المنكر، بل اهتمت بإيجاد بديل مشروع حيث أمرت جاريتها بصنع خاتم من ورق للغلام ■

* من كتاب مسؤولية النساء في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر للدكتور فضل إلهي.

نار المعاصي



أيضمن لي فتى ترك المعاصي
وأرهنه الكفالة بالخلاص
أطاع الله قوم فاستراحوا
ولم يتجرعوا غصص المعاصي

أبو معاذ الغربي

ضاعت الأمور

قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه: (إذا كان المال عند من لا ينفقه، والسلاح عند من لا يستعمله، والرأي عند من لا يقبل منه، ضاعت الأمور) ■

فضائل الأعمال

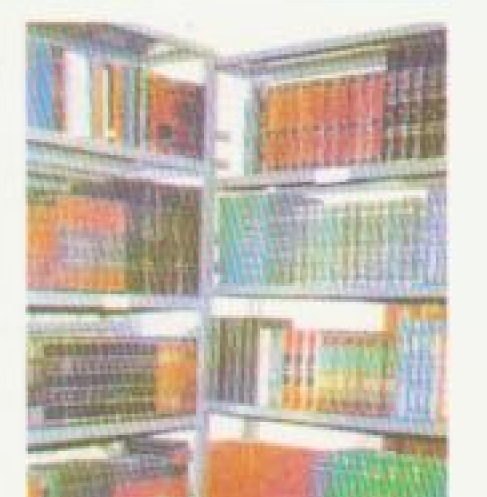
قطعت عنق صاحبك

عن أبي بكر -رضي الله عنه- أن رجلاً ذكر رجلاً عند النبي ﷺ فأثنى عليه الرجل خيراً فقال النبي ﷺ: (ويحك قطعت عنق صاحبك -يقوله مراراً- : «إن كان أحدكم مادحاً لا محالة فليقل: أحسب كذا وكذا، إن كان يرى أنه كذلك، والله حسيبه، ولا يزكي على الله أحداً») ■

متفق عليه واللفظ للبخاري

مكتبة الحسبة

في هذه الزاوية نستعرض أسماء عدد من الكتب التي ضمتها المكتبة الإسلامية للراغبين في الفائدة



- **الكتاب: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.**
  المؤلف: عبدالرحمن المقيط.
- **الكتاب: شبهات حول الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.**
  المؤلف: د. فضل إلهي.
- **الكتاب: حقائق وأغلاط حول الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.**
  المؤلف: إبراهيم بن عبدالله السماري.

مجتمع الحسبة

- صدرت موافقة معالي الرئيس العام الدكتور عبدالعزيز السعيد على تكليف الشيخ سعد بن حامد المطرفي مديراً لفرع منطقة الجوف خلفاً للشيخ فهد الخضر الذي باشر عمله مؤخراً مديراً لفرع منطقة الحدود الشمالية.. أمنياتنا بالتوفيق للجميع.
- أثنى سعادة وكيل إمارة منطقة عسير الأستاذ محمد بن علي بن زيد على نشرة -الحسبة- التي تصدرها إدارة العلاقات بالرئاسة مشيداً بموضوعاتها.
- وافق فضيلة وكيل الرئيس العام الشيخ إبراهيم الغيث على تكليف الشيخ عثمان الزهراني مساعداً لرئيس هيئة مكة المكرمة.

سماحة الشيخ ابن باز يؤكد
استخدام الإعلام من أنجح الطرق لنشر الدعوة

أوضح سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز مفتي عام المملكة أن استعمال وسائل الإعلام في الدعوة يعد من أنجح الطرق في هذا العصر وأنفعها مؤكداً أنها سلاح ذو حدين.



وقال: فإذا استعملت هذه الوسائل في الدعوة إلى الله وإرشاد الناس إلى ما جاء به الرسول ﷺ عن طريق الإذاعة والصحافة والتلفاز فهذا شيء كبير ينفع الله به الأمة أينما كانت وينفع الله به غير المسلمين أيضاً حتى يفهموا الإسلام وحتى يعقلوه ويعرفوا محاسنه ويعرفوا أنه طريق النجاح في الدنيا والآخرة.

ودعا سماحته الدعاة وحكام المسلمين إلى الإسهام في هذا بكل ما يستطيعون لإيصال الحق إلى الناس وبجميع اللغات المستعملة حتى تصل الدعوة والنصيحة إلى جميع العالم بلغاتهم ■

رئيس هيئة الرياض المساعد يؤكد:
العقوبة الرادعة لمن يتعرض لحرمات المسلمين

نوه فضيلة رئيس هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في مدينة الرياض المساعد الشيخ عثمان بن ناصر العثمان بالدعم والتأييد الذي تلقاه الهيئة من صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض في إيقاع العقوبة الرادعة المناسبة لمن يتعرض لحرمات المسلمين بالتحرش والمضايقة ويكابر على ذلك من خلال العقوبة التي تعالج مرض ذلك المخالف وتدفع شره. وأضاف فضيلته في معرض توضيح دور الهيئة في منع مضايقة طالبات المدارس والكليات من بعض الشباب المتسكع:

إن هيئة الرياض في ظل توجيهات معالي الرئيس العام الدكتور عبدالعزيز السعيد وبمتابعة مستمرة من فضيلة مدير عام فرع الرئاسة بمنطقة الرياض الشيخ عبدالله الشثري قد أعدت خطة عمل لاستقبال العام الدراسي، وذلك بدعم المراكز المزدحمة بمدارس البنات والكليات إضافة إلى القيام بجولات ميدانية للإشراف على العمل أثناء دخول الطالبات وخروجهن حيث يتم توجيه ونصح الشباب الذين يحاولون التحرش بالطالبات، وأشاد فضيلته إلى أن جهود أعضاء الهيئة في الميدان تكون وقائية حيث أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يحول دون وقوع المخالفة بحيث يتم إبعاد الرجال عن بوابات المدارس وحثهم على احترام المنافذ التي تمر منها الطالبات أثناء خروجهن وأيضاً مناصحة الطالبات المتبرجات اللاتي يخالفن التعليمات الصادرة بهذا الخصوص من حيث سعة اللباس وستره سواء كان غطاءً أم ثوباً ■



نزف القلم

بقلم د. صالح بن فوزان الفوزان

إن انتشار ظاهرة وجود السحرة والمشعوذين في المجتمع المسلم ظاهرة لها خطورتها البالغة على العقيدة وعلى الأمن وعلى الأخلاق والسلوك لاسيما في هذا البلد الذي منّ الله عليه بالعقيدة السليمة والبعد عن مظاهر الشرك والخرافة ببركة الدعوة المباركة التي قام بها مجدد القرن الثاني عشر الشيخ: محمد بن عبدالوهاب -رحمه الله- فالمبادرة بالعلاج الحاسم لهذه الظاهرة واجبة وحتمية -والذي أراه كفيلاً بتحقيق ذلك- إن شاء الله- هو اتباع الخطوات التالية:

١- التحذير من إتيان السحرة والكهان والمشعوذين وبيان حكم الشرع في ذلك، وذلك عن طريق خطب الجمعة والمحاضرات والندوات وتسجيل ما يلقى من خلال ذلك وتوزيعه على المسلمين.

٢- التحذير من تلك الظاهرة في وسائل الإعلام مع بيان خطورة هذه الأشياء وذلك باهتمام الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

٣- طبع الكتب والرسائل التي تعالج هذه المشكلة مما يوجد لدى رئاسة البحوث العلمية والإفتاء وغيرها وتقوم بهذه الأنشطة المذكورة وتتابعها الهيئة بالتعاون مع وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد.

٤- منع بيع العزائم المكتوبة والمياه والزيوت المقروء فيها ومنع بيع الأشرطة التي فيها ما يزعم أنه من كلام الجن والشياطين ومعاقبة من يقوم بترويج هذه الأشياء من قبل الهيئة.

٥- عدم السماح للذين يزعمون أنهم يقرؤون على المصابين باستقبال الناس إلا في حدود ضيقة ولمن عرفوا بالصلاح وحسن المعتقد مع متابعتهم ومنعهم من المبالغات والتجاوزات من قبل الرئاسة.

٦- من ضبط عليه عمل شعوذة أو سحر فإنه يحال إلى المحكمة الشرعية لإجراء الحكم الشرعي في حقه ■

الحسبة

مستشار النشرة
د. حمد بن ناصر العمار

رئيس التحرير
فهد بن عبدالله البكران
ت ٤٠٣٨٧٣٥

سكرتير التحرير
محمد بن سليم اللحام
ت ٤٠٢١٤٤٤

نشرة داخلية تصدرها إدارة العلاقات العامة والإعلام بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر - رمز بريدي: ١١١٨١

التصميم والإخراج: القمم للإعلام ت ٤٦٢٧٥٩٣

ردمد.. ٢٩٤٩-١٣١٩/ إيداع ٠٠٣٨/ ١٥